الحوافف الحادة

في جيوبولتيك العراق مع الممرات البرية

مجموعة باحثين

2024



الحواف الحادة

في جيوبولتيك العراق مع الممرات البرية

مجموعة باحثين

2024



اسم الكتاب: الحواف الحادة في جيوبولتيك العراق مع الممرات البرية
المـــؤلـف: مجموعة مؤلفين
تحـــريـــــر: د. عبدعلي كاظم المعموري – د. جواد كاظم البكري –
د. عطارد عوض الشريفي.
الإشراف العام: الأستاذ حسين شلوشي
رقـم الإيـداع: 5 – 53 – 4808 – 614 – 978
الواصفات: ميناء الفاو، الممرات البرية – الجيوبولتيك ، التطبيع، مشروع الشام، الممر الهندي، الابراهيمية، طريق التنمية، الحزام والطريق

الطبعة الأولى: كانون الثاني 2024 م

مركز دالة لتحليل السياسات والاستشارات، مركز تفكير مستقل لا يرتبط بأيّ جهة محلية أو خارجية، أعضاءه من الأسرة الأكاديمية العراقية. ويعتمد في تمويل أنشطته على إمكانات أعضاءه الذاتية فقط. ويعتذر عن قبول المنح والمساعدات من أيّ جهة كانت.



دار روافد
للطباعة والنشر والتوزيع
darrawafed@yahoo.com

الإخراج والتصميم: هوساك كومبيوتر برس
التـــوزيــــــع: دار روافد للنشر والتوزيع ـ بيروت



العراق ـ بغداد ـ العلوية ـ شارع 52 ـ خلف مركز شرطة العلوية
البـــريـــد الإلكتـــــروني: dalah center@gmail.com
الموقع على الشبكة الدولية: https://dalah-center.com
هاتف العلاقات العامـة: 078 22234842 – 077 22266842

تحريـــر

د. عبدعلي كاظم المعموري
د. جـــواد كاظـــم البكـــري
د. عطـارد عوض الشـريفي

الباحثين	
د. نبيل المـرسـومـي	
د. عبـد علي المعمـوري	د. جـــواد كاظـــم البكـــري
د. عـامـر هاشـم عـــواد	د. مصطفى عبد الرزاق حسن
د. محمد كاظم المعيني	د. وجـــدان فـــالـــح حســـن
د. بلال فالـح الخليفـة	

المقدمــة

دأبت القوى الصاعدة بعد أفول شمس القرن الأميركي الى تغيير خرائط مست التجارة الدولية لتخدم مصالحها الجديدة في التقسيم الدولي الجديد للتحالفات القادمة كالمعتاد على عدد قليل من الدول المحورية وبقية الدول تدور في فلك المحاور.

فمع التخلي الجبري للولايات المتحدة الأميركية عن قيادة العالم الرأسمالي وبروز القوى الصاعدة الجديدة من مثل الصين وروسيا والهند، فقد بدأت تلك القوى بالنظر إلى مصالحها بعيداً عن الخشية من ردود الفعل الأميركية التي أتسم بها عصر التفرد.

في خضّم تلك التفاعلات ظهرت إلى السطح مجموعة من المشروعات التجارية الكبرى القديمة الحديثة، ومنها طريق التنمية **والقناة الجافة** الذي يشبه إلى حد كبير طريق بصرة- برلين الذي يعود تاريخه إلى الفترة 1899- 1914، الذي تبنته في وقتها الدولة العثمانية وألمانيا، وقد أطلقت الحكومة العراقية في 27 أيار2023 هذا المشروع، تحت عنوان (طريق التنمية والقناة الجافة لربط ميناء الفاو الكبير بتركيا وصولا إلى أوروبا)، وتطوير بنية العراق التحتية للسكك الحديدية والطرق بهدف أن يصبح العراق مركز نقل إقليمي يربط بين أوروبا والخليج، وهو بمثابة مبادرة لربط التنمية والاقتصاد بالتعاون، كأساس رئيس بين الشرق والغرب عبر

وادي الرافدين/ مع بعض نقاط التشابه والاختلاف بين خط سكك بصرة - برلين وطريق التنمية، وكالآتي:

1 - عُد العراق حجر الزاوية في كلا المشروعين.

2 - المشروعين استخدما السكك الحديدية والطرق البرية بدلاً من الطرق البحرية، كونها الاسرع.

3 - في الماضي كان مشروع خط سكك بصرة - برلين لتجنب الهيمنة البريطانية والأن لتجنب التمدد الصيني.

4 - في السابق اعتبرت بريطانيا المشروع تهديد لاقتصادها وعملت على تخريبه والغائه والآن تقف كل من الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا مع المشروع.

5 - المشروعان كانا يهدفان الى بناء كتلة اقتصادية واحدة تتضمن الدول التي يمر بهما الخطان، وبالتالي يكونان مقابل التحالف الأخر، وهو البريطاني الروسي سابقاً والتحالف الصيني ومن معه حالياً.

6 - المشروع الأول قامت بريطانيا بوضع عراقيل امام اتمامه عن طريق ضمان ولاء بعض الدول أو المناطق التي سيمر به الخط، والأن حدث العكس، فتحاول كل من أمريكا وبريطانيا تمنع وصول طريق الحرير الصيني وتعتمد قطع أوصاله من خلال طريق التنمية.

7 - المشروع الأول وهو خط بصرة- برلين أنتهى بحرب عالمية وهي الحرب العالمية الأولى، ونأمل أن لا تنتهي الخلافات حول طريق التنمية وطريق الحرير إلى حرب، رغم أن بعض البوادر ظهرت في أوكرانيا، وقبلها كازخستان للحرب بين أمريكا وروسيا الحليف الاستراتيجي للصين.

إن الاقتصاد العراقي اليوم هو بأمس الحاجة الى تنويع مصادر ايراداته، في ظل ارتفاع اعتماديته الكبيرة على المورد الريعي (النفط)، الذي تظل أسعاره تتسم بالتذبذب الدائم، ومن ثم خلق الأزمات المالية المتكررة، وأن أيّ مشروع

يوفر مصادر جديدة للإيرادات يمثل نقله نوعية في التخلص من التبعية الريعية، وبحسب وجهة النظر الاقتصادية، فأن مشروع طريق التنمية من الممكن أن يوفر للاقتصاد العراقي إيرادات إضافية، ومن ثم الوصول إلى تنمية مستدامة يرتكز على اقتصاد مستدام غير نفطي، فضلاً عن توفير الآلاف من فرص العمل لاقتصاد يعاني من نسب بطالة مرتفعة.

ولكن من جانب آخر فأن مبادرة طريق التنمية لا تخلو من أيادي أميركية للتخطيط لتعطيل مبادرة الحزام والطريق الصينية التي تعدها أميركا، إذا ما اكتملت، بمثابة انتزاع القيادة العالمية لصالح الصين، فضلاً عن أن الولايات المتحدة الأميركية اعتمدت على العراق في تنفيذ هذا المخطط، بمشاركة الدول الخليجية وتركيا والأردن، ومن المحتمل أن يكون للسفيرة الأميركية في بغداد (**الينا رومانوسكي**) دوراً بارزاً في تفعيل المخطط. من خلال اللقاءات المتكررة بأعلى القيادات في العراق.

ولكن هذا المشروع سيبقى محكوماً بالتجاذبات الدولية والإقليمية نتيجة لمحدودية الأدوات بيد صانع القرار العراقي في هذه المرحلة، فضلاً عن فاعلية نفوذ بعض الأطراف الدولية والاقليمية في الساحة العراقية.

وقد دأب مركز دالة لتحليل السياسات والاستشارات إلى دراسة هذا المشروع لوضع القارئ العراقي والعربي في صورة ما يحدث من تغيرات وتفاعلات إقليمية ودولية في مجال الهيمنة على طرق التجارة العالمية بعد بدأ العد التنازلي لأفول الامبراطورية الأميركية، وكان لزاماً أن ندرس بعض المشروعات التجارية الدولية وأثرها على طريق التنمية مثل الممر الهندي - الإماراتي - الإسرائيلي على طريق التنمية واستكشاف الأثار التي تشكلها هذه المشروعات على طريق التنمية.

إدارة المركز

تشرين الثاني/ 2023

محاور الكتاب



الحواف الحادة

في جيوبولتيك العراق مع الممرات البرية

إن الاقتصاد العراقي اليوم هو بأمس الحاجة الى تنويع مصادر ايراداته، في ظل ارتفاع اعتماديته الكبيرة على المورد الريعي (النفط)، الذي تظل أسعاره تتسم بالتذبذب الدائم، ومن ثم خلق الأزمات المالية المتكررة، وأن أيّ مشروع يوفر مصادر جديدة للإيرادات يمثل نقله نوعية في التخلص من التبعية الريعية، وبحسب وجهة النظر الاقتصادية، فإن مشروع طريق التنمية من الممكن أن يوفر للاقتصاد العراقي إيرادات إضافية، ومن ثم الوصول إلى تنمية مستدامة يرتكز على اقتصاد مستدام غير نفطي، فضلاً عن توفير الآلاف من فرص العمل لاقتصاد يعاني من نسب بطالة مرتفعة.

ولكن من جانب آخر فإن مبادرة طريق التنمية لا تخلو من أيادي أميركية للتخطيط لتعطيل مبادرة الحزام والطريق الصينية التي تعدها أميركا، إذا ما اكتملت، بمثابة انتزاع القيادة العالمية لصالح الصين، فضلاً عن أن الولايات المتحدة الأميركية اعتمدت على العراق في تنفيذ هذا المخطط، بمشاركة الدول الخليجية وتركيا والأردن، ومن المحتمل أن يكون للسفيرة الأميركية في بغداد (الينا رومانوسكي) دوراً بارزاً في تفعيل المخطط. من خلال اللقاءات المتكررة بأعلى القيادات في العراق.

ولكن هذا المشروع سيبقى محكوماً بالتجاذبات الدولية والإقليمية نتيجة لمحدودية الأدوات بيد صانع القرار العراقي في هذه المرحلة، فضلاً عن فاعلية نفوذ بعض الأطراف الدولية والاقليمية في الساحة العراقية.

من المقدمة



